

## ارتفاع عدد الشهداء في صنعاء إلى تسعة وستين والجرحى أكثر من مئة وخمسين

# مبادرة جزائرية لحل الأزمة اليمنية . . . والعدوان السعودي يخرق الهدنة



تصدرت الأزمة اليمنية الساحة السياسية الجزائرية في ظل دعوات الأطراف اليمنية إلى انتهاج الحوار الوطني حلاً، ويرى سياسيون وناشطون جزائريون أن الحوار والمصالحة بين الفرقاء للوصول إلى توافق وطني، هو الحل الوحيد وفق المنظور الجزائري لأزمة اليمن.

الجزائر باشرت قبل أسابيع اتصالات رسمية مع السعودية وتركيا وإيران حول مضمون مبادرة جديدة تتضمن وقفاً فورياً للعمليات العسكرية، وإطلاق حوار مباشر بين أطراف الأزمة تحتضنه العاصمة الجزائرية، لكن الرفض السعودي حال دون ذلك بحسب مصادر دبلوماسية جزائرية للمباين.

الحوار والمصالحة بين الفرقاء للوصول إلى توافق وطني، الحل الوحيد وفق المنظور الجزائري للأزمة اليمنية.

في الأثناء، خرقت طائرات العدوان السعودي الهدنة المعلنة بعد ساعة من سريانها وتشن غارات على صعدة وحجة، مع تسجيل خرق في محافظة الضالع شمال مدينة عدن ونشوب اشتباكات عنيفة على طول الطريق الرابط بين مدينة الضالع حتى سناح.

كذلك غارت الطائرات على مواقع للجيش اليمني تقع على الشمال الشرقي من عدن، وسجل خرق ثان للهدنة في محافظة الضالع شمال مدينة عدن.

وكانت الأنباء قد أكدت بنشوب اشتباكات عنيفة على طول الطريق الرابط بين مدينة الضالع حتى سناح.

وتتصاعد وتيرة الغارات السعودية فوق صنعاء، وتتصاعد آلهة النيران نحو سماء المدينة ويعمل الدخان الأسود ليبدو موعد الهدنة الإنسانية بعيداً. في ساعات فقط تفصل بين حرب واقعة وهدنة منتهزة، ولا شيء سوى مزيد من الشهداء والجرحى وبين الدمار والنزوح يتمسك اليمنيون حتى اللحظات الأخيرة ببراعة حياة.

الحدود اليمنية - السعودية أيضاً شهدت تصفياً مدمجاً وصاروخياً بعد إعلان السعودية مقتل شخص وإصابة آخرين

## الجيش السوري والمقاومة يسيطران على تلة موسى الاستراتيجية في القلمون الرئيس الأسد يستقبل بروجردى بحضور اللواء مملوك



قال الرئيس السوري بشار الأسد خلال استقباله أمس رئيس لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في مجلس الشورى الإسلامي في إيران علاء الدين بروجردى: «إن استخدام الكذب والحملات الإعلامية لتحقيق ما لم يستطع الإرهابيون وداعوهم تحقيقه على الأرض، لم ولن ينال من صمود وعزيمة السوريين».

وأعرب الرئيس السوري عن شكره لإيران حكومة وشعباً لوقوفها الثابت بجانب الشعب السوري ودعمه بمواجهة الحرب الإرهابية التي يتعرض لها من جانبها، شدد بروجردى على أنه «ما من قوة في العالم تستطيع أن تؤثر في العلاقة المتميزة التي تجمع شعبي سورية وإيران وحرصهما على تحقيق مصالحهما»، مضيفاً أن «إيران التي لطالما وقفت مع سورية وقضاياها العادلة، حريصة على الاستمرار بدعمها ولن تدخر أي جهد لمساعدة السوريين»، وأردف قائلاً «إن إرادة وصمود الشعب السوري وصلابة جيشه وقيادته كفيلة بهزيمة الإرهاب وداعبه».

وحضر اللقاء مدير مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك، حيث ظهر المملوك جالساً على يسار الرئيس الأسد خلال اللقاء.

## معصوم يقول إننا رفضنا منذ اليوم الأول التدخل العسكري في اليمن روحاني: لن نسمح بإثارة الخلافات في العراق وتقسيمه



قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، إن الشعب العراقي هو الذي يقرر مستقبله بنفسه، مشدداً على أن طهران لن تسمح لأي بلد بإثارة الخلافات في العراق وتقسيمه.

وأكد حسن روحاني، خلال مؤتمر صحافي مشترك، أمس، مع نظيره العراقي، فؤاد معصوم، في العاصمة الإيرانية طهران، أن استقرار العراق وأمنه يحظى بأهمية بالنسبة لإيران.

وقفي الشأن اليمني، صرح روحاني بأنه تجب على جميع الدول المساهمة في وقف إطلاق نار حقيقي وفوري في اليمن وإغاثة الشعب المتكوب، مفيداً بأن «الذين اعتبروا أنهم يستطيعون استخدام الإرهاب كأداة لتحقيق أهدافهم في المنطقة أخطأوا».

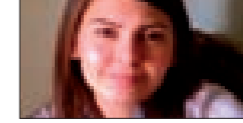
قال الرئيس العراقي فؤاد معصوم، إن الجميع في العراق يحارب تنظيم «داعش»، مضيفاً أن بغداد ممتنة للدعم الذي تقدمه إيران لمحاربة «الدولة الإسلامية».

وأضاف فؤاد معصوم أنه من الضروري الاستفادة من الخبرات الإيرانية في شتى المجالات، وقال إن العراق رفض منذ اليوم الأول التدخل العسكري في اليمن.

وبين الرئيس العراقي في الفترة المقبلة ستشهد مذب خطوط سكك حديدية من إيران إلى العراق، إضافة إلى بحث عملية مد أنابيب الغاز بين البلدين.

(التتمة ص14)

## شيوخ النفط... أيامكم أصبحت معدودة



بشرى الفروي

أعلن الفشل في الحرب السعودية على اليمن الموت السريري لممالك الأريام، فانطلت صفحاتها وأصبحت من الماضي. حرب اليمن كانت هي الفرصة الأخيرة لبقاء ممالك الخليج.

سيشكل اللقاء في «كامب ديفيد» نقطة تحول في السياسة الأميركية حيال المنطقة، وفي خريطة التحالفات وأوزانها، وفي منظومة العلاقات الإقليمية والدولية المبنية على أساس التفاهم مع إيران، والإقرار بانتهاء عصر القطب الواحد.

المرحلة الجديدة تحتاج إلى إعادة تأهيل أنظمة الحكم في دول الخليج لتضمن أميركا حليفاً لها يحمي مصالحها على رغم رفض ملوك الخليج وسلطينهم لهذا التوجه المدروس والذي أصبح ملخاً بحسب تصريحات المسؤولين الأميركيين.

لذلك، نرى اعتراضهم يتمثل بعدم حضور أغلب الملوك والاستعاضة عنه بإرسال نواب عنهم وفي محاولة إيجاد بديل من حمايتهم. والذي كان واضحاً في زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند السعودية ورغبته في حضور القمة معهم، مع إعلان إبرام صفقات سلاح جديدة.

(التتمة ص14)

## رسائل إيرانية للخليج قبل قمة «كامب ديفيد»

ناديا شحادة وتوفيق المحمود

مع الاستعدادات التحضيرية لقمة كامب ديفيد المرتقب انعقادها بين الرئيس الأميركي باراك أوباما وقيادات من مجلس التعاون الخليجي. هذه القمة التي من المتوقع أن تضع حداً للأزمة اليمنية مع دخول الحملة العسكرية التي تقودها السعودية ضد الشعب اليمني هدنة إنسانية تستمر لمدة 5 أيام، على أن تستأنف إذا تم أي اختراق أو تمدد إذ التزمت بها الأطراف الساعية إلى صيغة حل سياسي تجنّب اليمن مزيداً من الدمار، وذلك بعد سبعة أسابيع على بدء العملية العسكرية السعودية والتي لم تحقق أيًا من أهدافها المعلنة، إضافة إلى مطالبة دول مجلس التعاون الرئيس أوباما بضمانات أمنية ضد إيران، بعد الاتفاق المبدئي على الملف النووي الإيراني الذي وقع في لوزان بين إيران والدول الست، فمع التحضيرات لقمة كامب ديفيد وتركيز الاهتمام العربي والدولي على ما يريده الخليجيون من أميركا، وما يمكن أن يقدمه لهم الرئيس الأميركي باراك أوباما وقبل ساعات من بدء الهدنة الإنسانية المرتقبة، كشفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن إرسال سفينة مساعدات لليمن تحت حماية عدد من سفنها الحربية، وهذا ما أكده الأدميرال حسن آزاد بأن تلك المساعدات كان من المقرر إرسالها إلى الشعب اليمني الشقيق بالطائرة، إلا أن هذا الأمر واجه معارضة من السعودية.

(التتمة ص14)

## لماذا لم تول واشنطن أهمية لغياب قادة عن القمة؟ الهواجس الخليجية على طاولة «كامب ديفيد»

تحاول الرياض فيه الخرج من مأزق اليمن. وبينما يبقى سقف التوقعات منخفضاً، خرج وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ليوضح أمس، أن القمة بين رؤساء دول الخليج والرئيس الأميركي باراك أوباما ستتركز على ما وصفها بـ«التحركات العدوانية من جانب إيران» في المنطقة، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس».

وقال الجبير: «نرى دعماً إيرانياً لمنظمات إرهابية، وتسهيلاً لأعمال منظمات إرهابية، لذلك سيكون التحدي هو في كيفية تنسيق الجهود الأميركية - الخليجية بشكل جماعي من أجل مواجهة هذه التحركات العدوانية من جانب إيران»، على حد تعبيره.

ووصل إلى واشنطن الوفد السعودي، وقبله أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني وأمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، وولي عهد البحرين سلمان بن حمد آل خليفة وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان، ونائب رئيس الوزراء العماني السيد فهد بن محمود آل سعيد.

وسبق للجانب الأميركي أن أعلن أن القمة ستناقش تعزيز التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها الخليجين في المجالات الأمنية والعسكرية، بينما تنتظر دول مجلس التعاون الخليجي من إدارة أوباما دعماً ملموساً يتجاوز الوعود في مجال التعاون، وتعزيز التعاون في المستويات العسكرية والدفاعية، وتعزيز التعاون في مجالات التكنولوجيا، والفرصة الإلكترونية، والملاحة، وأمن الحدود.

لم يفتح تقرير السعودية لغياب ملكها عن قمة كامب ديفيد أهداء، متابعة الهدنة في اليمن ليست من اختصاص الملك على ما يقول مراقبون، بل هي مسألة محض تقنية، لذا يذهب المحللون إلى قراءة أبعاد سياسية وراء قرار الملك السعودي يأتي في طبيعتها اهتمام السعودية بإبلاغ الرئيس باراك أوباما بحجم الغضب الخليجي من التقارب الأميركي - الإيراني في الملف النووي.

تقارب لم تخف الرياض محاولاتها الخفية للحوّل دون نجاحه وهي تستمر في مساعيها لتغيير أو لتعديل سير القطر الأميركي باتجاه توقيع الاتفاق في أواخر حزيران المقبل.

وحاولت كل من الرياض وواشنطن الإيحاء بأن كل الأمور على ما يرام، وأن غياب الملك السعودي سلمان عن قمة «كامب ديفيد» الخليجية - الأميركية، التي بدأ اجتماعاتها المكثفة في واشنطن أمس، لم يكن إلا صفة فرضتها الهدنة في اليمن وحرص الملك على «إنجاحها»، ولكن يبقى أكيداً أن غياب أربعة من قادة دول الخليج سيلقي بظلاله على القمة التي فقدت بعضاً من زخمها.

لم تول واشنطن بشكل علني أهمية كبرى لغياب قادة الإمارات وسلطنة عمان والبحرين عن القمة التي يفترض أن تبذل مفاوضات الخليجين، قبيل التوقيع على اتفاق شامل مع إيران بشأن برنامجها النووي، في حين تشير التقارير إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي ليست راضية عن ذلك التوجه، فضلاً عن أن القمة المزمعة لن تحقق النتائج المرجوة، خصوصاً أنها تأتي في وقت

## حفتر: لدي ما هو أهم من الممثل أمام مجلس النواب

وأضاف أن حفتر «يتحجج لعدم الممثل أمام مجلس النواب، خليفة حفتر الممثل أمام المجلس بسبب انشغاله بأمور أهم كما قال».

وأكد النائب في مجلس النواب زياد دغيم، أول من أمس، في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه «بناءً على طلب نواب مدينة بنغازي وجه مجلس النواب، دعوة قورية للفريق خليفة حفتر بصفته القائد الأعلى للجيش الليبي للمساءلة، فرفض الحضور».

رفض القائد العام للجيش الليبي ال معين من قبل مجلس النواب، خليفة حفتر الممثل أمام المجلس بسبب انشغاله بأمور أهم كما قال.

وأكد النائب في مجلس النواب زياد دغيم، أول من أمس، في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه «بناءً على طلب نواب مدينة بنغازي وجه مجلس النواب، دعوة قورية للفريق خليفة حفتر بصفته القائد الأعلى للجيش الليبي للمساءلة، فرفض الحضور».